Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم أنجب بعد
لم أصبح أستاذ الأدب العربي
ولم تعم عيوني
لم أخطئ بعد ولم آثم
لم تتراكم بعد ديوني
ما زلت الخيال على قصب السكر
والمطرب عبر زهور الحاكي
والراقص في حفلة بنت البستوني
المتبتل في المولد
تقرؤه سيدة تشبه أمي
حين تغني في الليل فتبكيني).

***

سأتهجى الآن هذه السيرة، كما فعلت قبل أن أعرف شوقي بغدادي، ومن بعد، شأني مع من تقدمني من جيله، عرفاناً ووفاءً يقومان على الحوار والاختلاف والنقدي في كل أمر، مما تتضاعف إليه حاجة راهننا ومستقبلنا.

ولئن كان من المؤسي أن يصخب بعضنا بالقطيعة والعصبوية والعصمة، فالأسى يكبر إذ ننتظر في نهاية التسعينات جائزة البابطين كي نحتفي بشوقي بغدادي، كما انتظرنا جائزة سلطان العويس أو جائزة سعاد الصباح وسواهما كي نحتفي بغير شوقي بغدادي من شباب أو شيوخ ثقافتنا، فيما كانت دمشق قبل قرابة خمسين سنة، وعلى يد شوقي بغدادي ورعيله، قبلة الثقافة العربية، فلماذا؟

5- ميسون صقر: تشكيل الأذى

بين رهط من الأصدقاء القراء الذين لا يعلمون أن ميسون صقر شاعرة وفنانة تشكيلية، جربت ذات مساء أن أقرأ لهم ثبت أعمالها الشعرية والتشكيلية، فاستملح أحدهم أن يحمل معرضان لها عنواني مجموعتيها (السرد على هيئته) و(الآخر في عتمته)، واستنكر آخر عنوان معرضها الأول (ممازحة بين الشعر والتشكيل)، وتساءل ثالث عما يعنيه زجّ السرد في الشعر، فالشعر شعر والسرد سرد، كما كان يقال: الشعر شعر والنثر نثر، واستنتج رابع أن الشعر شعر والفن